انه لا يدعو على احد وان جاهره بالعداوه واذا قيل له ادع الله عليه دعى له بالهدايه وجرت عادة الله معه ان من اذاه عاقبه الله في الدنيا ووقع لبعض الجاهلين انه سفه عليه بحضرة تلامذته ولم يرد عليه جوابا فلم تمض مده يسيره الا عوقب وهلك واما كراماته بعد موته فوقع لكثير من اصحابه انه استغاث به في شدة فنجاه الله منها ومنها ان ولده عبد الله لما زار على قدم التجريد نام في خبت البزوي مع جماعه قال فسمعت والدي في المنام يقول السلام عليكم فاستيقظت ولم ار احدا فاستغثت بوالدي ومشيت قليلا واذا القافله امامي ومن كلامه رحمه الله تعالى حفظ الموجود اولى من تحصيل المفقود ومنه كل قرصك والزم خلصك اشار بذلك الى القناعه والعزله عن الناس ومنه لا يصلح لمن في نوبته الا ان يكون كالتراب او كالغراب ومنه ما وقع اللطف في شيء الا زانه ولا وقع العنف في شيء الا شانه وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فان الرفق ما يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ومدحه المحدث محمد حرد بقوله

فقيه شريف حاز فضلا ورفعة • له نسبة تعلو على كل نسبة •
منيف عفيف هاشمي مهذب • ورتبة مجد قد علت كل رتبة •
ولي حبي في الصلاح قد ارتقى • لاعلا المعالي فاق في كل خصلة •
ومع ورع زهد وسالك ناسك • كذا حسن سمت في الصفات الرضية •
وسيرته محموده عالم الورى • وعلامة فهامة في الشريعة •
وعالم بالعلم الشريف وعامل • وقوام تلا بوقت الدجنة •
ومجتهد في العبادة مخبت • له خلق مرضي وحسن استقامة •
وعارف في كل العلوم منقح • لمشكلها يسمو الى كل رفعة •
الى عالي العليا رقى فاستقر في • على ذرى تلك المعالي العلية •
يزاحم في كل العلوم لاهلها • جوابا به تشفى بذكر الادلة •

وفراسته

فراسته بالنور بالله مهتد • واقواله علم لاهل البصيرة •
ولم يزل يدرس ويفتي بما يبهر به الالباب ويبرز مخبا العلم بيض الوجوه كريمة الاحساب مع رياضة النفس وسلوك الطريقه والخوض في الاعمال الصالحه في بحار عميقه وكمال الزهد والورع والقناعه ومتابعة اهل الكمال من اهل السنه والجماعه الى ان دنا حمامه ومأواه ودعى داعي المنون فلباه فتوفي في شوال سنة سبع عشرة وتسعمائه ودفن بمقبرة زنبل وقبره معروف وراه بعضهم بعد موته فساله عن حاله فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر وراه غير واحد من الفضلا رحمه الله تعالى وايانا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم واكب على كسب العلوم وتحصيلها واجتهد في تحقيق المعارف الى ان جان جمله تقصر عنها يد المتناول وان اقتطفها منتبه باطراف الانامل وسلك طريقة سلفه الاخيار ولم يفتر عن سلوكها ولم يتقهقر عن ان ينتظم في سلوكها واخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن احمد باجبير وشيخنا السيد الجليل سهل بن احمد باحسن ومن في طبقتهم ممن لا يحقق اخذه عنهم واجتهد في الفروع والاصول وحصل له من ذلك جل الوصول وخصه الله باوفر حظ من العلا والاحسان وبلغ رتبة اهل العلم والعرفان واما الفقه فهو الحامل للوائه والقائم بحفظه واعتنائه ثم جلس لانتفاع الطالبين يلقي دروسا ويديرا لعلوم والمعارف لاهلها كوؤسا ويحرر مشكلاتها ويكشف عويصاتها فكثر لديه الطالبون وتخرج به كثيرون واوتي بالمكيال الاوفى من الورع والتقوى ولزوم الطريقه الموصله لرضا الرحمن من كثرة تلاوة القران وقيام الليل في الدجا والوقوف في مقام الخوف والرجا مع ذكا اياس وحلم

Copyright King Saud University